والامر الذي اثار السرور والرضا فينا انه على اثر الجهود التي استمرت سنين طويلة نجحت البلدان الاشتراكية من خلال سلسلة من المبادرات بجعل الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن الاوروبي امرا مقبولا · ان ما تقدم يشير الى ان الوقائع القائمة في القارة الاوروبية تأخذ مجراها عمليا وحتى ولو لم يتم ذلك دون تعكير او تراجعات كما تحدث موازين القوى الفعلية فيها اتجاها جوهريا للانفراج ·

ومع ذلك فان اوروبا ليست قارة معزولة او قائمة بذاتها اذ يمكن الحديث فقط عن أمن أوروبي حقيقي راسخ وثابت اذا اما اكتمل الانفراج السياسي بانفراج عسكري ايضا واذا ما تم الحفاظ على قواعد التعايش السلمي في كل مكان ووضع حد لبؤر الازمة التي تنذر بالخطر في كوكبنا · ويكفي ان نلقي نظرة على الخارطة لنرى ان الشرق الاوسط هو أقرب بؤرة للازمة بالنسبة لاوروبا ، وهذه المنطقة تقع على ملتقى القارات الثلاث وذات أهمية بالغة من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاستراتيجية· وتخيم على هذه المنطقة منذ عقود حالة خطرة مستعصية بسبب العدوان الاستعماري وحيث يجري انكار حق شعب ذي تاريخ عريق في وطنه المستقل ·

اننا ندرك جيدا ان غشاء سميكا من الاحكام المسبقة والتناقضات الثانوية يغطي نزاع الشرق الاوسط ·الا ان الجبهة الرئيسية هنا هي كذلك بين الاستعمار والقوى المعادية للاستعمار · ومهما كانت صعوبة حل التناقضات القومية والدينية وغيرها الا انها ممكنة الحل واقعيا من خلال دحر الاستعمار وابعاده وعزله سياسيا · ولذا فنحن نعتبر الكفاح من اجل التسوية في الشرق الاوسط وفي سبيل الحل السلمي العادل جزءا لا يتجزأ من الكفاح الشامل المعادي للاستعمار على نطاق العالم بأسره · ونحن في هذا الموقع الكفاحي نناضل كتفا لكتف مع جميع الشعوب وبينها جماهير الشعب المجري العامل والشعب العربي الفلسطيني · اننا متضامنون مع بعضنا بعضا وهو امر يجب ابرازه وتأكيده بمنتهى القوة اذ ان التضامن ليس طريقا وحيد الاتجاه فهو في افضل معانيه يمثل مصالح متبادلة بل ويمكن القول انه يخدم مصالح ذاتية · فنحن حين نساند المطامح المشروعة للشعب العربي الفلسطيني فاننا بذلك ندعم أنفسنا ونسير بخطوات الى امام على طريق اهدافنا المشتركة · اننا لا نخدم بالتضامن اصدقاءنا فحسب بل وانفسنا ايضا ·

انني أعتقد أن العالم الشعوري للشعب المجري الشغيل يتغذى ويترعرع من نسغ تجارب تاريخية ايضا فقد كافح وطننا طيلة قرون اربعة في سبيل الاستقلال والحرية ·· اذ أنه منذ القرن السادس عشر جرى تمزيق وطننا اكثر من مرة واستولى الغزاة الاتراك والمحتلون النمساويون على اجمل مقاطعاتنا واخصب أراضينا وعانت ألوف المدن والقرى المجرية من أحذية الغزاة الاجانب · ولم يتورع هؤلاء عن تسعير الخلافات والنزاعات الداخلية وكان نصيبنا التأخر والعبودية · وخلال القرون الطويلة كثيرا ما انفجرت ثوراتنا وانتفاضاتنا الوطنية في سبيل استعادة الاستقلال ، ولكن الرجعية الخارجية والداخلية كانت تسحقها ابدا نظرا لكونها كانت تتمتع بقوة طاغية · ولم تطل شمس الحرية على وطننا الا في منتصف هذا القرن حين انجزت رسالة الاتحاد السوفيتي التحريرية والكفاح المتفاني الملىء بالتضحيات لخيرة الوطنيين المجريين في الرابع من شهر نيسان عام ١٩٤٥ صفحة جديدة مشرقة في تاريخنا · ولقد أصبح بأمكاننا منذ